

جمل شؤون الاقليم دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

أ.م.د. محمد حسن سهيل الدليمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المقدمة:

البحث هو دراسة تاريخية اقتصادية تحليلية للنصوص الواردة في كتاب احسن التقاسيم للمقدسي البشاري والتي اجمل فيها الموارد المالية والاقتصادية للمدينة الاسلامية وجمعها تحت مسمى (جمل شؤون الاقليم) وهي موضوع الدراسة, الهدف من الدراسة تكوين رؤية واضحة المعالم حول النظام الاقتصادي الاسلامي في العصور الوسطى وقد حددت هذه الدراسة حدود اقتصاد المدينة الاسلامية من صادرات وضرائب وانواع النقود المتداولة آنذاك, وقد دونها الرحالة المقدسي بشكل تحصيلي وهي نتاج المشاهدة والترحال انفردها عن باقي الرحالة والبلدانيين العرب منهم والمسلمين.

جمل شؤون الاقليم هي عبارة عن نصوص اقتصادية مهمة من القرن الرابع الهجري حملت في جوهرها الحركة العملية الانتاجية لراس المال المادي والمعنوي في ضوء ما جمعه المقدسي وعرضه بأسلوب تجميعي اراد منه الايجاز والتدقيق واحصائية النشاط الاقتصادي وفق معادلة لا يزداد فيها ولا ينقص .

فقد تنبه المقدسي الى اهمية العامل الاقتصادي في حياة المدينة العربية والاسلامية ذلك ان اقتصاديات المدن تعبر عن مميزات ذلك العصر من النواحي الاجتماعية والفكرية وانعكاس الواقع الاقتصادي عليها.

ان جمل شؤون الاقليم هي رؤية شخصية لرحالة جاب انحاء الدولة العربية والاسلامية مدونا ما شاهدوه وما سمعوه وما قراءة لمجمل العملية الاقتصادية لكل اقليم زاره وهي مهمة من الناحية التاريخية كذلك وقد تتبع مصادر تدوينها ومنهجية المقدسي في ذلك.

جاء البحث في قسمين تناول القسم الاول التعريف بالكتاب والمؤلف اما القسم الثاني
خصص للجانب الاقتصادي ,خطة البحث على النحو التالي:

- ١- المقدمة
- ٢- الكتاب والمؤلف
- اولا التعريف بالكتاب
- ثانيا التعريف بالمؤلف
- ٣- تحليل نصوص جمل الاقليم
- اولا جمل شؤون الاقليم لغة
- ثانيا تحليل جمل شؤون الاقليم من الناحية الاقتصادية
- ١- اهميتها الاقتصادية ٢- موارد جمل شؤون الاقليم ٣- منهجية المقدسي في تدوين
جمل النصوص الاقتصادية .
- ٤- قوائم صادرات الاقاليم الاسلامية
- ١- صادرات اقليم الجزيرة العربية
- ٢- صادرات العراق
- ٣- صادرات اقور
- ٤- صادرات الشام
- ٥- صادرات مصر
- ٦- صادرات المغرب
- ٧- صادرات المشرق (خراسان ,سجستان, ما وراء النهر)
- ٨- صادرات الديلم
- ٩- صادرات الجبال
- ١٠- صادرات خوزستان
- ١١- صادرات فارس
- ١٢- صادرات كرمان
- ١٣- صادرات السند
- ٥- القوائم الخراجية الواردة في جمل شؤون الاقليم
- ٦- تحليل القوائم الخراجية

٧- الضرائب وقيمتها الاقتصادية

١- ضرائب هينه

٢- المكوس

٣- ضرائب ثقيلة

٨- النقود واهميتها الاقتصادية

١- نقود الجزيرة العربية

٢- نقود بلاد الشام

٣- نقود مصر

٤- نقود المغرب

٥- نقود بلاد ما وراء النهر

٦- نقود خوزستان

التعريف بالمقدسي البشاري^(١):

هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر، ولد في فلسطين في القدس الشريف عام ٣٣٥هـ/ ٩٤٤م، يعد من اشهر الجغرافيين العرب بفضل كتابه (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) الذي يعد من اهم وانفس المصادر البلدانية العربية ذلك انه قدم معلومات جديدة ونادرة لم يسبقه احد من البلدانيين والرحالة العرب والمسلمين، اعتبره المحدثون مرجعا جغرافيا مهما من القرن الرابع الهجري يعكس الواقع الاجتماعي والفكري فضلا عن الاقتصادي لذلك القرن ذلك ان شخصية المقدسي قد تجسدت بصور شتى في كتابة فكان الرحالة والاديب واللغوي والاقتصادي فقد جاءت تلك الاوصاف بسبب المشاهدة العيانية فلم يكتف بالسماع بل اتبع التحري والمعاينة والدقة في تدوينه هذا حتى انه حصل من جراء ذلك على ستة وثلاثين اسما دونها في كتابه .

تاريخية الكتاب تعود الى عامي ٣٧٥هـ و ٣٧٨هـ/ ٩٨٥-٩٨٨م كما صرح هو بذلك وقد جاوز الاربعين من عمره.

المبحث الاول: تحليل نصوص جمل شؤون الاقليم .

جمل شؤون الاقليم لغة واصطلاحا:

جمل لغة مصدر اجمل اجمالاً^(٢) من الاجمال وهي التحصيل والاحصاء والجمع يقال اجملت الشيء من الجملة اذا حصله او حصلت له اجمعت له الحساب والكلام^(٣) وفي الحديث الشريف " هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابداً "^(٤).
ويقال اجملت الحساب اذا جمعته أحاده وكملت افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص^(٥) , اذا جمعته عن تفرقة واكثر ما يستعمل ذلك في الكلام الموجز يقال اجمل فلان الجواب^(٦).

دراسة جمل شؤون الاقليم من الناحية الاقتصادية .

١- اهميتها الاقتصادية : تعد نصوصها مهمة من الناحية الاقتصادية لأنها تكشف عن فعاليات الوضع الاقتصادي في المدينة الاسلامية ومدى نشاطها بمختلف فروعها الزراعية والصناعية والتجارية , تأتي اهميتها كون المقدسي قد "وصف امصارها المشهورة ومدنها المذكورة ومنازلها المسلوكة وطرقها المستعملة وعناصر العقاقير وآلات ومعادن الحمل والتجارات واختلاف اهل المدن في كلامهم وألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم واوزانهم ونقودهم وصروفهم... وثمارهم ومياهم... وما يحمل من عندهم واليهم ... ومعادن السعة والخصب... والصنائع والعلوم والمباخس والمشاجر..."^(٧).

٢- مصادر جمل شؤون الاقليم : لقد تنوعت مصادر معلومات الرحالة المقدسي في تدوينه اقتصاديات المدن الاسلامية فقد تحدث المقدسي في مقدمة كتابه (احسن التقاسيم) عن مصادر معلوماته التي دونها بقوله " وما تم لي جمعه الا بعد جولاتي في البلدان ودخولي اقاليم الاسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي على الفقهاء واختلافي الى الادباء والقراء وكتبة الحديث ومخالطة الزهاد والمتصوفين وحضور مجالس القصاص والمذكرين مع لزوم التجارة في كل بلد والمعايشة مع كل احد والتفطن في هذه الاسباب بفهم قوي حتى عرفت ما مساحة الاقاليم بالفراسخ حتى اتقنتها ودوراني على التخوم حتى حررتها وتنقلي الى الاجناد حتى عرفت ما تفتيشي عن المذاهب حتى علمتها وتفتني في الاسن والالوان حتى رتبها وتدبري في الكور حتى فصلتها وبحثي عن الاخرجة حتى احصيتها "^(٨) من خلال تحليل النص يتبين ان مصادر معلومات المقدسي التاريخية والاقتصادية قد تنوعت من موارد شتى وهو ما اصطلح على تسميته "ما سمعناه من الثقات"^(٩) استقاه من :

- ١- سفره الى البلدان ودخوله الاقاليم الاسلامية .
- ٢- لقائه بالعلماء .
- ٣- خدمة الملوك والامراء .
- ٤- مجالسته القضاة .
- ٥- صحبته الادباء والقراء .
- ٦- مخالطة الزهاد .
- ٧- حضور مجالس القصاصين .

كان من نتيجة المخالطة انها ولدت للمقدسي معرفة بمساحة الاقاليم بالفراخ والدوران بالتخوم ومعرفة الاجناد ومعرفة الاخرجة حتى احصاها .

ان موارد معلومات المقدسي وما دونه في خصائص جمل شؤون الاقليم قد توزعت بين ثلاثة موارد رئيسه بقوله " ما عايناه والثاني ما سمعناه من الثقات والثالث ما وجدناه في الكتب المصنفة في هذا الباب وفي غيره " (١٠) فالمقدسي بحسب قوله زار جلّ اقاليم الاسلامية فكانت المعاينة والمشاهدة من اهم مصادر معلوماته التي دونها , اما ما وجده من الكتب المصنفة فانه استفاد من المؤلفات الموجودة في مكنتات الملوك والامراء وقد عبر عن ذلك بقوله "وما بقيت خزانة ملك الا وقد لزمته ولا تصانيف فرقة الا وقد تصفحتها" (١١).

٣- منهجية المقدسي في تدوين جمل النصوص الاقتصادية : قامت منهجية المقدسي على التحري والدقة في تدوين معلوماته والحرص على عدم تدوينها على علاقتها بل البحث عن الصحيح منها وقد تكلم المقدسي عن طريقته في جمع الرواية وتدوينها انها كانت قائمة على " تجنب الكذب والطغيان وتحزرت بالحجج من الطعان ولم اودعه المجاز والمحال ولا سمعت الا قول الثقات من الرجال " (١٢) وقد اتبع منهجا في ذلك بقوله "وما استعنت به على تبيان سؤال ذوي العقول من الناس ومن لم اعرفهم بالغفلة والالتباس عن الكور والاعمال في الاطراف التي بعدت عنها ولم يتقدر لي الوصول اليها فما وقع عليه اتفاقهم اثبتته وما اختلفوا وفيه نبذته وما لم يكن لي بد من الوصول اليه والوقوف عليه قصدته وما لم يقر في قلبي ولم يقبله عقلي اسندته الى الذي ذكره او قلت زعموا وشحنته بفصول وجدتها في خزائن الملوك " (١٣).

المبحث الثاني : قوائم صادرات الأقاليم الإسلامية

صادرات إقليم جزيرة العرب :

اليمن : تصدر معدن العصائب^(١٤) والعقيق والاديم والرقيق والآلات الصيادلة والعطر والمسك والزعفران والبقم^(١٥) والساج والساسم^(١٦) والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع واليواقيت والأبنوس والنارجيل والقند والصبر والحديد والرصاص والخيزران والغضار والصندل والبلور والفلل وغير ذلك وتزيد عدن بالعنبر والشروب والدرق والحبش والخدم وجلود النمرور , زبيد : تصدر الأديم والنيل^(١٧) " الذي وصف لا نظير له كأنه لازورد "^(١٨) , عدن : شروبها^(١٩) تفضل على القصب , المهجرة : المسد الذي يسمى ليفا , سمولا : تصدر البرود^(٢٠) , صعدة : الجريب^(٢١) والأنطاع^(٢٢) وركاها^(٢٣) . صنعاء : سعيدي^(٢٤) وعقيقها , عثر : تصدر الققاع^(٢٥) .

حلى : تصدر الاقداح , ينبع : مسان^(٢٦) والحناء , يثرب : بان^(٢٧) وصيحانها^(٢٨) , المروة بردى^(٢٩) ومقلها , كندر , مهر وحيثانها , عدن , الورس^(٣٠) , قرح , المعلق^(٣١) , مكة , سنا^(٣٢) , اسقوطره , الصبر , عمان , مصين^(٣٣) .

صادرات إقليم العراق :

بغداد : الطرائف وألوان ثياب القز وغير ذلك وبه قماش عباداني حسن وسامان^(٣٤) رفيع وأزر وعمائم كيانكي رفيعة ومناديل القصرية والبويبية , الكوفة : عمائم الخز والبنفسج وقد وصفت بأنها " في غاية الجودة " .

البصرة : الخز والبز ومعدن لألى والجواهر وتصنع بها الراسخت^(٣٥) والزنجفر^(٣٦) والزنجار والمرداسنج^(٣٧) وتصدر التمور إلى الأطراف والبنفسج وماء الورد . الابلية : تصنع فيها الثياب الكتان الرفيعة على عمل القصب . واسط : الستور , النعمانية : أكسية وثياب صوف عسلية حسنة , تكريت : الصوف .

صادرات إقليم اقور :

الموصل : الحبوب والعسل والفحم والشحوم والجبن والمن والسماق وحب الرمان والقيصر والحديد والاسطال والسكاكين والنشاب والطريخ^(٣٨) الفائق والسلاسل , سنجار : فرك اللوز وحب الرمان والقصب والسماق , نصيبين : شاة بلوط وهو شيء اكبر من البندق واطيب ليس بمذور والفواكه المقددة والموازين والدوايات^(٣٩) والكواذين^(٤٠) , الرقة : الصابون والزيت والاقلام , حران : القبيط^(٤١) والعسل النحل في ادنن والقطن والموازين , الجزيرة : الجوز واللوز والسمن والخيال الجياد , الحسنية : الجبن والقبح والجواحيق والشواريز^(٤٢) والفواكه المقددة والزبيب , معلثايا : الالباب والفحم والاعناب والفواكه والرطوبة والشاهدانق^(٤٣) والقنب

والنمكسود^(٤٤)، بلد: اللبأ في القدر في الزواريق القدر بخمسة دوانيق خمسة امناء .الرحبة :
السفرجل الفائق الرائق، امد : ثياب الصوف والكتان الرومية على عمل الصقلي .

صادرات إقليم الشام :

فلسطين : الزيت والقطين والخرنوب والملاحم^(٤٥) والصابون و الفوط .
بيت المقدس : الجبن والقطن وزبيب العينوني والدوري والتفاح وقضم^(٤٦) قريش الذي لا
نظير له والمرايا وقدر القناديل والإبر .

أريحا: النيل , بيسان : النيل والتمور والرز, عمان : الحبوب والخرفان والعسل, طبرية:
شقاق المطارح^(٤٧) والكاغد وبز, قدس : ثياب المنيرة والبلعيسية^(٤٨) والحبال, صور : السكر
والخزر والزجاج المخروط والمعمولات^(٤٩) , مأب : قلوب اللوز .

دمشق : البلعيسي والمعصود وديباج ودهن بنفسج والصفريات^(٥٠) والكاغد والجوز
والقطين^(٥١) والزبيب.

حلب : القطن والثياب والاشنان والمغرة^(٥٢) , بعلبك : الملاين, الرملة : القطين وزيت الانفاق
والحواري والميازير .

صادرات إقليم مصر :

مصر : يرتفع منها أديم جيد صبور على الماء والبطائن الحمر والهملختات^(٥٣), الصعيد:
الأرز والصوف والتمور والخل والزبيب, تنيس : الثياب الملونة, دمياط : القصب, الفيوم :
الارز والكتان, بوصير : قريدس والكتان الرفيع , الفرما : الحيتان والقفاف^(٥٤) الحبال من
الليف في غاية الجودة ولهم القباطي والارز والخيش والعباداني والحصر والحبوب والجلبان
ودهن الفجل والزنبق .

صادرات إقليم المغرب :

برقة : ثياب الصوف والاكسية .

صقلية : الثياب المقصورة الجيدة , افريقية : الزيت والفسق والزعفران واللوز والبرقوق
والمزاود والأنطاع والقرب, فاس : التمر وجميع ما ذكرنا .

صادرات إقليم المشرق (خراسان , سجستان , ما وراء النهر):

نيسابور : ثياب البيض الحفية والبيبا^(٥٥) والعما^(٥٦) الشاهجانية والراختج^(٥٦) والتا^(٥٧)
والمقانع^(٥٨) وبين الثوبين والملاحم^(٥٩) بالقر والمصمت^(٦٠) والعتابي^(٦١) والسعيدي والضرائفي

والمشطي والحل^(٦٢) وثياب الشعر والغزل المرتفع والحديد وتصدر رساتيقها ثياب كثيرة غليظة .

نسا وابيورد : القز وثيابه والسّمسم ودهنه وثياب الزنبقت وتصدر نسا ثياب البنوزية وفري الثعالب والبزاة .

طوس : البرام^(٦٣) الفائقة والحصر والحبوب .

هراة : البز الكثير وديباج دون وخليدي والزبيب الطائفي والعنجد^(٦٤) الأخضر والأحمر ودوشابه^(٦٥) وناطفه والبولاد والفسق وأكثر حلوات خراسان .

مرو : الملاحم ومقانع القز والابريسّم والقطن والبقر والجبن والبزر والشيرج والنحاس .

سرخس : الحبوب والجمال .

سجستان : التمر والزناويل والحبال من الليف والحصر .

قوهستان : ثياب تشبة النيسابورية بيض وبسط ومصليات حسنة .

بلخ : الصابون والسّمسم والارز والجوز واللوز والزبيب والعنجد والسمن وعسل الشمسي من العنب والتين ولب الرمان والزاج والكبريت والرصاص واسبرك^(٦٦) والابخره والوقايات على عمل الجرجانية والابراد والادهان والجلود .

غرج الشار : الذهب واللبود والبسط الحسان والحقائب والخيّل الجيدة والبالغال .

ترمذ : الصابون الحلتيت والسفن تحت وتعمل .

لوالج : السّمسم والقرون وجلود الثعالب .

بخارى : الثياب الرخوة والمصليات والبسط وثياب الفرش الفندقية وصفر المناير والطبري وحزم الخيل تنسج في المحابس وثياب اشموني والشحم وجلود الضأن ودهن الراس .

كرمينية : المناديل .

دبوسية ووذار ثياب الودارية وهي ثياب على لون المصمت وتسمى في بغداد ديباج خراسان .

ربنجن : أزرق الشتاء من اللبود الحمر ومصليات وطاسات اسبيدروى والجلود ومير القنب والكبريت .

خوارزم : السّمور والسنباب وقاقم^(٦٧) وفنك^(٦٨) والثعالب وخزبوست^(٦٩) وخركوش^(٧٠) ملون وبزبوست^(٧١) والشمع والنشاب والتوز والقلانس وغرا السمك واسنان السمك وخزميات وكهروا والكيخت^(٧٢) والعسل والبندق وابوز السيوف والدروع والخنج والرقيق من الصقالبة والاغنام

والبقر كل هذا من بلغار ويرتفع منها عناب وزبيب كثير ولابن وسمسم وبرود وفروش وثياب
الحف وديباج بيشكش^(٧٣) ومقانع اللحم واقفال وثياب ارنج والقسي التي لايقوى على معط
القوس الا اشد الرجال والرخبين والمصل والسمك والسفن تنحت وتعمل .

سمرقند : ثياب سيمكون^(٧٤) والسمرقندية والقذور العظيمة من النحاس والقماقم الجياد
والاخبية^(٧٥) والركب والحكمات وسيور وديباج يحمل الى الترك وثياب حمر تسمه ممرجل
وسينيزي^(٧٦) وقر كثير وثيابة والبندق والجوز .

دزك : اللبود الجياد والاقبية منها , **بناكت :** ثياب تركستان, **الشاش :** سروج الكيمخت
الرفيعة والجعاب والاخبية وجلود تجلب من الترك وتدبغ والأزر والمصليات والبنقيات والبزر
والقسي الجيدة وابروالقطن يحمل الى الترك والمقاريض, **طوس :** التكم الحسنة والابراد
الجيدة, **فرغانة واسبيجاب :** الرقيق مع الثياب البيض والات السلاح والسيوف والنحاس
والحديد, **طراز :** بزبوست , **شلجي :** الفضة, **تركستان :** الخيل والبغال وما يجلب من الختل .

صادرات إقليم الديلم :

قومس : المناديل البيض من القطن المعلمة صغار وكبار وسوداج ومحشاه ربما يبلغ
المنديل منها إلفي درهم ولهم أكسية وطيالسة وثياب رقاق من الصوف, **جرجان :** المقانع
القريات تحمل إلى اليمن والعناب ولهم ديباج دون وتين وزيتون, **طبرستان :** الأكسية التي
تفضل على الفارسية وطيالسة وثياب الخيش المحمولة إلى الأفاق ويباع منها بمكة شيء
كثير صغار الدراهم وكبار تسمى بالغرب المكية واللفائف, **بيار بز** وسمن كثير ولهم خاصية
في عمل الطين حتى لا ترى رئيسا ولا عالما ألا وله فيه حدق "وما رأيت ألطف من بناء
دور بيار قد صاغوها صياغة وأكثرها مرافقها"^(٧٧).

صادرات إقليم الرحاب :

بردعة : الإبرسيم الكثير والستور, **باب الأبواب :** ثياب الكتان والرقيق والزعفران والبغال
الجياد, **دبيل :** ثياب الصوف والبسط والوسائد والأنماط والتكم الرفيعة,

صادرات إقليم الجبال :

الري: البرود والمنيرات والقطن والقصاع والمسال^(٧٨) والأمشاط, **قزوين :** الأكسية والجوارب
والقسي والبطيخ والخوخ, **قم :** الكراسي واللحم والركب وبز وزعفران كثير, **همذان ونواحيها :**

البز والزعفران والاسبذروى والثعالب والسمور والخفاف والاجبان, سر: الطيالة الرفيعة
والأكسية الحسنه, **أصفهان**: الحل والأقفال ونمكسودها وألبانها, **قاشان** : قماقم وطلخونها .
وصف المقدسي صادرات الاقليم من البضائع " بأنها مفيدة ", والضرائب في هذا
الإقليم غير كبيرة ولا ثقيلة إلا بأصبهان وإعمالها كان يؤخذ من دخل اليهودية قسبة اصبهان
عن كل حمل ٣٠ درهما .

صادرات إقليم خوزستان :

تستر : الديباج الحسن والأنماط والثياب مروية حسنة وفواكه كثيرة, **السوس**: السكر الكثير
وبز والخزوز, **عسكر مكرم** : مقانع القز تحمل إلى بغداد وبز جيد وثياب القنب والمناديل
وستور بصنى وأنماط قرقوب معروفة وتعمل بنواحي واسط ستور يكتب عليها مما عمل
ببصنا وليست مثلها, **الاحواز** : تصنع فيها فوط من القز حسنة تلبسها النساء, **نهر تيري** :
تصنع أزر كبار.

صادرات إقليم فارس

أرجان : الدبس الفائق والصابون الجيد والتين والزيت والفوط وثياب الكندكية والبربهار,
مهربان : الأسماك والتمور والقرب الجياد , **سينيز** : ثياب تشاكل القصب ربما حمل إليهم
الكتان من مصر وأكثر ما يعمل يزرع عندهم , **سيراف** : الفوط واللؤلؤ وأزر الكتان والموازين
والبربهار, **داربجرد** : كل شيء نفيس من الثياب المرتفعة والوسط والدون وما يشاكل
الطبرستاني وحصر تشبه العباداني والبسط الجيدة وملح الطبرزد والنفطي وفي نهرهم سمك
لا عظم له, **سوزن** : ستور جزر والبزر الكثير والتمر والدوشاب والزنبق الطيب, **غرج** :
الثياب والبسط والستور والدبس الجيد والبزر والكتان , **تارم** : الدوشاب والتمور والقرب
والسطائح والدلاء الحسان والمراوح الكبيرة, **جهرم** : البسط والستور والانماط المحكمة, **شيراز**
: الأكسية البركانات لا موضع غيرة والمنيريات التي لا شبة لها في الكد مع رقة وحسن
والابراد الجياد ويعمل به خز وديباج وقصب وحل والأجاص العمري الذي لا نظير له ودو
شاب أرجان وبها شجر مثل الشوك العنزروت نواره وفيها ريحان ورقة مثل ورق السوسن
دخله يشبه النرجس وخيار له مثل الشوك وينبت بها زعفران, **فسا** : ثياب القز تحمل إلى
الأفاق وأكسية حسان رقاق وأنماط وبسط وفوط ومنيريات تشاكل الأصفهانية والوشي والستور
المتينة والفروش الرفيعة والستور الابريسمية والعصفر والموائد والخركاهاات ومناديل الشراعية
وتين حسن وسرو عجيب وسفرجل نادر, **سابور** : تصنع فيها عشرة من أنواع الادهان وهي

دهن البنفسج ونيوفر ونرجس وكاردة وسوسن وزنبق ومرسين ومرزن جوش وبادرنك ونارنج وفواكه كثيرة وجوز وزيت واترنج وقصب السكر والصفصاف وتحمل الادهان الى البعد والفواكه الى مصر, كازرون : ثياب القصب, توز : ثياب القصب وديبقي ومناديل تحمل إلى الأفاق, جور وكول : الماورد الذي لا نظير له وثياب كثيرة , اصطخر : الأرز والمأكولات, الرودان : ثياب تشاكل البمي وأديم أجود من الاطرابلسي والقرب والشمشكان, تبريز : في جبالها عنزروت ومنها الشنباذة وحجر المغنيس ومعادن الحديد وطين ابيض يكتب به الصبيان ألواحهم وطين اسود للختم .

صادرات كرمان:

بم : العمام والمناديل والطبالسة والثياب الرفيعة تختار على جميع المرويات, السيرجان : البز الكثير ويعمل بها ما يعمل يقيم من الكراسي وما يجري مجراها ولا تكون على حسنهما, جيرفت : تصدر النيل الكثير والكمون ولهم فانيذ ودو شاب رخيص .وقد وصف المقدسي تجارات المدينة بأنها مفيدة .

صادرات السند :

طوران : يحمل الفانيذ أجود من ماسكان, سندان : الأرز الكثير وثياب, المنصورة : النعال الكنباتية النفيسة ومنه تحمل الفيلة والعاج والأشياء الرفيعة والعقاقير النافعة .
وقد أجمل المقدسي تجارات الإقليم بقوله " يحمل من سائر الإقليم من البسط وما يجري مجراها ما يعمل بقهستان خراسان ويحمل منه نار جيل كثير وثياب حسنة .
القوائم الخراجية الواردة في جمل شؤون الاقليم:

وردت قوائم تفصيلية بحجم المبالغ التي تجبى من كل اقليم من اقاليم العالم الاسلامي الى بيت المال المركزي في بغداد وهي عبارة عن اموال تمثل مبلغ خراج ذلك الاقليم , وكانت السياسة المالية الاسلامية في تحصيل الايرادات تقوم على تحصيلها خلال مدة معينة وهي السنة فالخراج كان يتم تحصيله سنويا وكذا الحال مع الجزية والزكاة يقول الماوردي^(٧٩) " الخراج والجزية يجبان بحلول الحول ولا يستحقان قبله " فالقوائم المالية او الخراجية تعد عن سنة كاملة بحيث تبدأ من اول محرم وتنتهي اواخر ذي الحجة, قال النويري^(٨٠) " عمل بما اشتمل على ارتفاع المعاملة الفلانية لمدة سنة كاملة اولها محرم من سنة كذا وكذا اخرها سلخ ذي الحجة " ,وسوف نوردها مبتدئا من اعلاها خراجا نزولا الى اقلها خراجا وكالاتي :

١- خراج اقليم المشرق (خراسان وما وراء النهر) ٤٤,٨٠٩,٣٠١٣ درهم. (تفاصيل المبلغ):

فرغانة ٢٨٠ ألف درهم محمدية .

الشاش ١٨٠ ألف درهم مسيبيه .

خجنده ١٠٠ ألف دينار مسيبيه .

الصغد وكش ونسف واشروسنة ١,٣٩٣١ درهم محمدية .

بخارى ١,١٦٦٨٩٧ درهم غطريفه .

الصغانيان ٤٨٥٢٩ درهم .

وخان ٤٠ ألف درهم .

خوارزم ٤٢٠١٢٠ درهم بدرهم خوارزم ومقدارها أربعة دوانيق ونصف .

٢- خراج العراق ٨٦,٧٠٠,٨٠ درهم.

٣- خراج خوزستان ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ درهم.

٤- خراج الجبال ٢٩,٦٠٠,٢٨٠٠ درهم . (تفاصيل المبلغ):

الري ١٠ مليون درهم .

الدينور ٣ مليون درهم .

قم مليون درهم .

الصيمرة ٣١٠٠ مليون ومائة ألف دينار .

قاشان مليون درهم .

دماوند ١٠ مليون درهم .

قزوین وابهر وزنجان ١,٦٠٠,٢٨ مليون دينار .

٥- خراج الديلم ١٠,٢٢٨,٨٠٠ درهم . (تفاصيل المبلغ):

قال المقدسي أن قومس تدفع مبالغ نقدية كبيرة وصفت بأنها " ثقيلة الخراج " (٨١) ,

كان مبلغ الخراج ١٠٩٦٠٠٠ الف درهم , وقد تنبه إلى ذلك الأمير الساماني نصر بن احمد

(ت ٣٣١هـ/٩٤٣م) فقام برد خراج قومس إلى ٦٠٠٠ درهم وضمها إلى ديوان نيسابور .

جرجان : ١٠١٩٦٨٠٠ ألف درهم .

بيار : ٢٦٠٠٠ ألف درهم

٦- خراج الجزيرة الفراتية ١,٥٠٠,١٠ درهم.

٧- خراج الشام ٨٩, ١٠٠, ١٠٠ دينار. (تفاصيل المبلغ) :

اقتسرين والعواصم ٣٦٠٠٠٠ الف دينار .

الأردن ١٧٠٠٠٠ الف دينار .

فلسطين ٢٥٩٠٠٠ الف دينار .

دمشق ٤٠٠٠٠٠ الف دينار .

تحليل القوائم الخراجية :

يعد اقليم المشرق (خراسان وما وراء النهر) من اغنى اقاليم العالم الاسلامي والذي يدفع الى الخزينة المركزية في بغداد اكثر اموالا وحسب ما ورد في القوائم أعلاه ويعود سبب ذلك حسب رأي المقدسي من انه " اجل الاقاليم " ^(٨٢) فيه رساتيق جليله وقرى نفيسة واشجار ملتقه وانهار جاريه تدل على غنى الاقليم وارضيه الزراعية " اخصب بلاد الله تعالى واكثرها خيرا " ^(٨٣) الامر الذي ادى الى وفرة انتاجها وغنى اهلها فهم " قل ما يقحطون " ^(٨٤) بحسب وصف المقدسي صنف الاقليم من ضمن الاقاليم الزراعية والصناعية التي تنتج مختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية فضلا عن وفرة المعادن والاحجار الكريمة فيها . اما اقليم العراق فيأتي بالمرتبة الثانية وقد دون المقدسي خراج العراق اعتمادا على وثيقة اطلع عليها بنفسه مؤرخة في العهد البويهى وتحديدًا في مرحلة حكم الامير البويهى عضد الدول ^(٨٥) مدون فيها ما وُصف على طساسيج دجلة والفرات , وقد اطلع عليها المقدسي ودونها من كتاب في مكتبة عضد الدولة بقوله " قرأت في كتاب بخزانة عضد الدولة أن إثمان غوال السواد ستة وثمانون ألف ألف وسبعمئة ألف وثمانون ألف درهم ومن أبواب الأموال بالسواد أربعة آلاف ألف وثمانية آلاف درهم وخراج دجلة ثمانية آلاف ألف وخمسمائة ألف درهم ^(٨٦) وقد صنف العراق من ضمن الاقاليم الزراعية _ الصناعية حيث تزرع فيه المحاصيل الزراعية المختلفة التي تمد الصناعة بالمواد الأولية حيث تصنع في مدن العراق المختلفة ثياب وعمائم ومناديل واكسية وستور .

اما اقليم كرمان فقد صنف من الاقاليم التجارية فمن خصائصه " التجارات مفيدة من عندهم تحمل تمر خراسان ونيل فارس ومزارعة من حدود ولاشجرد الى هرموز ... ومن خصائصهم التوتياء المرازبي وانما سمي مرازبيا لانهم يتخذون شبه اصابع من الخزف كبارا ثم يصبونه على فيلتزق به فيبقى كالمرازيب ورايتهم يجمعونه من الجبال وقد بنوا اكوارا عجبية طويلة يصفونه كما يصفى الحديد ... ثم لا ترى احلى من تمرهم لا يمكن ان يؤكل

نيا وانما يصلح للعصائد ... وبه معادن حديد وفضة ^(٨٧) كذلك عدّ اقليم خوزستان من الاقاليم التجارية لأنه المصدر الوحيد لمادة السكر، قال المقدسي " والتجارات به مفيدة لان كل سكر تراه ببلدان الاعاجم والعراق واليمن فمن ثم يحمل ... ولهم خصائص ليس مثل مري جند يسابور وحلواء الاقليم وخز السوس غير العمائم لان سكب الكوفة لا نظير له وسكر العنب وببصنا الانماط والستور الجيدة ويقول حسنة ودستنبوى تستر وقصب السوس ورطب نهر تيرى في غاية الجودة ^(٨٨). اما اقليم الجبال فقد وصفت تجاراته بانها مفيدة ومن خصائصهم الاقتصادية " بطيخ الري وخوخها وحل اصفهان واققالها ونمكسودها والبانها وقماقم قاشان وطلخونها وجبن الدينور وترذوغ قزوين وقسيها ^(٨٩) وقد أجمل المقدسي اقتصاد الشام بقوله " واعلم انه قد اجتمع بكورة فلسطين ستة وثلاثون شيئاً ولا تجتمع في غيرها فالسبعة الأولى لا توجد إلا بها والسبعة الثانية غريبة في غيرها والاثنان والعشرون لا تجتمع إلا بها وقد يجتمع أكثرها في غيرها مثل قضم قريش والمعنقة والعينوني والدوري وانجاص الكافوري وتين السباعي والدمشقي والقلقاس ^(٩٠) والجميز ^(٩١) والخرنوب والعكوب والعناب وقصب السكر والتفاح الشامي والرطب والزيتون والاترج والنيل والراسن ^(٩٢) والنانرج واللفاح ^(٩٣) والنبق والجوز واللوز والهليون ^(٩٤) والموز والسماق والكربن والكمأة والترمس والطري ^(٩٥) والثلج ولبن الجواميس والشهد وعنب العاصمي والتين التمري ^(٩٦).

الضرائب وقيمتها الاقتصادية :

تكلم المقدسي حول نوعين من الضرائب في الاقاليم الاسلامية معتمدا في وصفه لتلك الضرائب على حجم ونوعية الضرائب وطريقة جمعها وقد صنفها الى :

١- **ضرائب هينة** : وقد شملت اقليم الجزيرة العربية والتي تنوعت فيها الضرائب فهناك المراصد البحرية وبلدان الساحل كانت فيها الضرائب هينة قليلة الجباية مثل جدة وبعثر وعدن والسرين وهناك المراصد البرية مثل قلود وباب زبيد وكان مقدار ما يؤخذ من الحمل من نصف دينار الى دينار واحد ففي مدينة جدة كان يؤخذ على كل حمل حنطة نصف دينار وعلى سفت ^(٩٧) ثياب الشطوي ^(٩٨) ثلاثة دنانير ومن سفت ثياب الديبقي ^(٩٩) ديناران وحمل الصوف ديناران ،مدينة بعثر فقد فرض على كل حمل دينار وعلى سلة الزعفران دينار وفرض الرقيق ممن خرج ومن اجتاز السرين ^(١٠٠) وكجرات يؤخذ دينار واحد على الرأس، إما عدن فان الأمتعة تقوّم بالزكاوية ثم يؤخذ عشرها عثرية وقد خمن المقدسي مقدار الأموال المجباة من التجار والتي تصل إلى خزينة الدولة ب " ثلث أموال التجار " ^(١٠١).

٢- أما المكوس^(١٠٢) تؤخذ من السواحل وكانت قليلة وصفها المقدسي بالهينة , إما مقدار ما يؤخذ من المراصد البرية فكان نصف دينار من جدة بالقرين وبطن مرة وباب زبيد , إما البضائع فحمل المسك فرض عليه دينار واحد ومن حمل البز نصف دينار , إما بقية المراصد كانت تأخذ درهما علويا وقد انفرد صاحب صعدة عن باقي المدن فقد كان يقاسم التجار بوضعه نسبة ضريبية مقدارها ربع العشر من تجارتهم الصالحة , وهي النسبة التي اقرها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه إلى أبي موسى الأشعري والي البصرة إن يأخذ من تجار الحرب العشر من تجارتهم ومن أهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين ربع العشر^(١٠٣), أما الضرائب التي فرضت على الأراضي الزراعية في الجزيرة العربية فقد عوملت بأنها أراضٍ عشرية يؤخذ العشر من ثمارها , وفرض على نخيل عمان على كل نخلة درهماً^(١٠٤).

وهناك اقليم الشام كانت فيه الضرائب هينة وشمل كذلك اقليم المشرق واستثنى من ذلك المراصد النهرية على نهر جيحون قال عنها انها تصعب هناك لوجود الرقيق الذين لا يعبرون الا بموافقة السلطة الحكومية المتمثلة بالأمير الساماني ومبلغ من المال مقداره (٧٠-١٠٠) درهم , إما الجواري فيعبرون بلا جواز إذا كانوا أتركا , ويؤخذ على المرأة من (٢٠-٣٠) درهما وعلى الحمل درهمان وعلى قماش الراكب درهم ويردون سبائك الفضة إلى بخارى ومن اجلها يقع التفتيش وفي المنازل من درهم إلى نصف واستخدم المقدسي لفظا اخر يدخل ضمن مفهوم الضرائب الهينة بقوله " غير كثيرة ولا ثقيلة "^(١٠٥) وهو يصف اقليم الجبال مستثنيا فيها مدينة اليهودية قصبة اصبهان التي فرض على احوال التجار ضريبة كبيرة يصل ضريبة الحمل الواحد الى ثلاثين درهما .

٣- **الضرائب الثقيلة :** ويقصد بها انها كثيرة خارجة عن المألوف وخص منها ثلاثة اقاليم هي العراق , مصر وفارس , ويبدو ان الاسباب الحقيقية وراء ثقل الضرائب في هذه الاقاليم يعود الى جملة اسباب كان من اهمها تحكم العنصر الاجنبي في مقدراتها الاقتصادية لا سيما العراق وفارس الخاضعة للسلطة البويهية التي كانت في حالة مستمرة من الحاجة الى الاموال والمطالبات المستمرة من الخلافة العباسية لدعمها ماديا وهذا ماكدّه المقدسي على وجه الخصوص بقوله ان ضرائب العراق كثيرة محدثة اي انها استحدثت زمن الامراء البويهيين المتغلبين على مقدرات الاقتصاد الاسلامي في بغداد وفارس وقد حدد المقدسي

الاماكن التي استحدثت فيها تلك الضرائب انها في البر والبحر فكانت البضائع في البصرة " تفتش صعب وشوكات منكرة وكذلك بالبطائح تقوم الامتعة وتفتش "(١٠٦) .

ان حالة الفوضى السياسية التي شهدتها بغداد والمدن الاخرى خلال السيطرة البويهية انعكست سلبا وواقعا ملموسا على الاوضاع الاقتصادية فاستحدثت ضرائب وصفت بالكثيرة والثقيلة , وقد نبه المقدسي الى معلومة تاريخية في غاية الأهمية إن هناك ديواناً للضرائب استحدثه القرامطة^(١٠٧) والبويهيون في مدن البصرة وبغداد وغيرها من مدن العراق تجبى منها الضرائب التي وصفت بالثقيلة والكثيرة وإنها مستحدثة من قبلهم فلم تكن موجودة قبل احتلالهم العراق , ويقع ديوان القرامطة على باب البصرة وللدليم ديوان آخر^(١٠٨) " حتى أنه يؤخذ على الغنمة الواحدة أربعة دراهم ولا يفتح إلا ساعة من النهار "^(١٠٩) وكان على الحاج دفع رسوم معينة " إذا رجع الحاج مكسواً أحمال الادم والجمال الإعرابية وكذلك بالكوفة وبغداد ويؤخذ من الحاج للحمل ستون ومن الكنيسة أو حمل البز مائة ومن العمارية خمسون ومائة بالبصرة والكوفة "^(١١٠). حالة من الفوضى خلفها الاحتلال البويهي انعكست سلبا على الواقع التجاري في العراق

الامر نفسه في بلاد فارس فتحكم الامراء وتسلطهم في الجباية قد اثقل الناس بالضرائب ويبدو ان المقدسي ادرك هذه الحقيقة وكان متألماً من ذلك بقوله " ولا تسال عن ثقل الضرائب وكثرتها "^(١١١), وفي موضع اخر قال " نعوذ بالله من ضرائب هذا الاقليم "^(١١٢), روى المقدسي أنه قرأ في كتاب بخزانة الأمير البويهي عضد الدولة بان إقليم فارس كان " أثقلهم خراجا "^(١١٣) ويعطي مثلاً بمدينة شيراز بشيء من التفصيل , جريب^(١١٤) الحنطة والشعير (١٩٠) درهم , وجريب الارطاب والمباطخ (٢٣٧) درهم , وجريب القطن (٢٥٦,٤) درهم وأربعة دوانيق , وجريب الكروم (١٤٠٠,٢٥) درهم , جباية كوار على التلثين من شيراز وقد أسقطه الخليفة هارون الرشيد , جباية اصطخر ينقص على خراج شيراز في الزرع بشيء يسير وما سقاه المطر فعلى الثلث ويؤخذ من المقاطعات (القوانين) لكل نخلة ربع درهم .

والضياح تتفاوت في مقدار جبايتها يؤخذ من أراضي القوانين (المقاطعات) لكل نخلة ربع درهم وفي سنبك تؤخذ من ثلاثة إلى نصف درهم وفي أرجان إلى درهم .
وكان المقدسي فطنا قد ذكر اسباب ذلك وهي السلطة البويهية المتمثلة بالأمير ابي الفوارس^(١١٥) الذي كان متعسفا في جمع الضرائب فقد امر للمقدسي براتب شهري مقداره

ثلاثمائة درهم فاستقلها المقدسي وسأل عن مصدرها فوجدها " مال عامته ضرائب ودخل ضياع قد تغلب عليها "(١١٦).

اما في مصر فكانت ثقيلة خاصة في المدن الساحلية مثل تنيس ودمياط وساحل النيل فقد فرض الفاطميون اجراءات مشددة على نتاجها فالصانع المصري القبطي في دمياط مثلاً لا يستطيع ان يصنع الثياب الا بموافقة السلطة الحكومية المتمثلة بصاحب السلطان الذي يختم على الثياب والمسؤول عن تجهيزها وبيعها هم سماسرة الحكومة المعينون من قبلها , فعملية صناعة الثياب وبيعها تمر بسلسلة صعبة من الاجراءات الحكومية المعقدة وقد تكلم المقدسي بشيء من التفصيل بقوله " لا يمكن القبطيان ينسج شيئاً منها الا بعد ما يختم عليها بختم السلطان ولا ان تباع الا على يد سماسرة قد عقدت عليهم وصاحب السلطان يثبت ما يباع في جريدته ثم تحمل الى من يطويها ثم الى من يشدها بالقش ثم الى من يشدها في السفط والى من يحزمها وكل واحد منهم له رسم يأخذه..."(١١٧) اما في تنيس فقد ذكر المقدسي انه رأى بتنيس على ساحلها ضرائباً جالسا قيل قبالة هذا الموضع في كل يوم الف دينار ومثله عده على ساحل البحر بالصعيد وساحل الاسكندرية , وفي الفسطاط على شط النيل هناك ضرائب وصفت بالثقيلة . كل هذه الاجراءات المعقدة لا تنتهي عند هذا الحد بل هناك شخص مكلف من الحكومة يأخذ رسوماً معينة من هذه البضائع يقف على باب الميناء (الفرضة) وينتشر الضرائب في ساحل تنيس والفسطاط وعلى شط النيل والاسكندرية والصعيد يجلسون قبالة هذه المواضع لجمع الضرائب .

النقود واهميتها الاقتصادية :

تعد النقود احدى الوثائق التاريخية والاقتصادية المهمة لأنها تكشف عن حقب مهمة من تاريخ الدولة العربية الاسلامية ووضعها الاقتصادي وجاءت وثيقة جمل شؤون الاقليم لتكشف لنا جانباً مهماً من جوانب مالية اقاليم العالم الاسلامي من وجود انواع متعددة من الدراهم والدنانير التي ضربت في مختلف الاقاليم ومن جهة ثانية تناولت الاوزان والمقادير لهذه النقود وسوف استعرض نقود كل اقاليم وبحسب ما ورده المقدسي في جمل شؤون الاقاليم .

١- **نقود جزيرة العرب :** يذكر المقدسي ان " نقودهم مختلفة "(١١٨).

١- **نقود مكة :** وهي المطوقة والعثريه وطريقة التعامل بها بالعدد مقدارها ثلث المثقال(١١٩), اما الدراهم المستعملة في مكة فتسمى المحمدية , وهناك دراهم تسمى المزبقة او المزبقات

هي دراهم الزيوف المطلية به وهي قطاع دراهم غلاظ مملسة الاطراف والحواشي الى السواد وكأنها سنجات الموازين تسمى مزبقة ذكروا انها كانت تعمل من الزئبق المعقود وكانت تستعمل بمكة الا في موسم الحج فأنها تبطل يوم السادس من ذي الحجة الى اخر الموسم فانهم كانوا يرفعون التعامل بها الى ان يأخذوا من الحجيج ما معهم من الذهب والفضة ثم يعودون عند عودهم الى الزئبق والدينار المطوق^(١٢٠).

ب- دينار عدن قيمته سبعة دراهم^(١٢١) توزن ولا تعد .

ج- دينار عمان قيمته ثلاثون درهم غير انه يوزن .

د- نقود اليمن تسمى العلوية قيمه اربع منها بدرهم وزنته دانق^(١٢٢) ولهم عملات تسمى القروض ربما غلت فصارت ثلاثة بدانق وربما صارت اربعة .

٢- **نقود بلاد الشام :** يتعاملون بالدرهم والدينار .

٣- **نقود مصر :** يذكر المقدسي ان نقودهم قديمة وهي المتقال والدرهم ولهم نقود تسمى المزبقة يباع الخمسون منها بدينار ولهم دينار الراضي نسبة الى الخليفة العباسي الراضي بالله (٢٩٧-٣٢٩هـ) ويكثر التعامل بها .

٤- **نقود المغرب:** وصف المقدسي سكة المغرب بانها مدورة الكتابة يتعاملون بالدينار الذي ينقص عن المتقال بحبة شعير ولهم عملة تسمى الربع وهو صغير يتعامل به بالعدد ولهم الدرهم له نصف يسمونه القيراط ويسمي اهل المغرب الربع والنصف والثلث بالخرنوبة يتعاملون به بالعدد وسنجهم من زجاج مطبوع .

٥- **نقود بلاد ما وراء النهر:** ونقودهم تسمى الغطريفية^(١٢٣) والمسببية^(١٢٤) والمحمدية^(١٢٥) , وهي دراهم مضروبة من حديد وصفر وانك ومعادن اخرى والفرق بينها الدراهم الفضية القديمة ان القديمة كانت من الفضة الخالصة اما هذه الدراهم فقد ضربت من اخلاط المعادن حتى جاءت سوداء اللون^(١٢٦) وذلك لغلبة معدن النحاس^(١٢٧) مما جعل قيمتها ادنى من دراهم الفضة البيضاء فرخص اهل بخارى التعامل بها لهذا فرض عليهم سعراً اجبارياً يجعل قيمتها ادنى من الدراهم العادية فكانت قيمة ستة دراهم غطريفية مساوية لدرهم واحد من الفضة الخالصة^(١٢٨), قال ابن فضلان "رأيت الدراهم ببخارى الوانا شتى منها دراهم يقال لها الغطريفية وهي نحاس وشبه صفر يأخذ منها عدداً بلا وزن مئة منا بدرهم فضة"^(١٢٩) وتحدث النرشخي^(١٣٠) عن تاريخ سك هذه النقود في زمن غطريف بن عطا سنة (١٨٥هـ/٨٠١م) عند توليته خراسان كانت دراهم خوارزم تروج في بخارى فقلت الفضة

وندرت في هذه المدينة فذهب اشرافها الى غطريف وقالوا له لم تبق لنا فضة في المدينة ودعوا والي خراسان الى ضرب نفس السكة على نحو ما كانت فضة بخارى قديما وان تكون هذه عملة خاصة بمدينة بخارى لا تخرج منها ويتعاملون بها فيما بينهم , وكانت العملة التي ضربت مكونة من ستة معادن هي الذهب والفضة والمسك والقصدير والحديد والنحاس وعرفت السكة باسم غطريف وكانت عامة الناس تسميها غدريفي .

وبدأت قيمة هذه العملة بالارتفاع ففي سنة (٢٢٠هـ/٨٣٦م) كانت مائة درهم من الدراهم البيض تعادل خمسة وثمانين درهما غطريفيا وبسبب الظروف السياسية التي مرت بها بلاد ما وراء النهر انخفضت القيمة الشرائية ففي عام (٥٢٢هـ/١٢٨م) كل مائة درهم فضة تساوي سبعين درهما غطريفيا ^(١٣١) اما الدراهم المسيبية والمحمدية فيلاحظ انها كانت اكثر انتشارا ووسع من الغطريفية وهذا يبدو واضحا من خلال القوائم الخراجية لمدن ما وراء النهر كسمرقند وفرغانة وشر وسنة وخجندة والشاش وكش ونسف التي تدفع خراجها بالدراهم المسيبية والمحمدية .

٦- **نقود خوزستان** : تتعامل بالدينار الذهبي والدوانيق حيث كل دانق وزنه ثمان واربعون تمونه وهي الارزة وقيمتها النقدية تختلف من مدينة الى اخرى فالألف درهم التي توزن في اصفهان قيمتها في تستر (٩٧٥) درهم تنقص خمسة وعشرين اي ان سعر الصرف يهبط , والدراهم التستريه كانت رائجة وذات قيمة عالٍ فهي تزيد على الاحوازية بستة دراهم وكل مائة درهم وزنت بقروين فأنها ترتفع في تستر خمسة واربعة دوانق اي ان سعر الصرف هنا عالي وسعر الصرف يختلف بين خراسان وخوزستان حيث كل مائة درهم وزنت بخراسان نقصت درهمين في خوزستان ^(١٣٢) .

الخاتمة:

جمل شؤون الاقليم عملية حسابية احصائية دونها الرحالة المقدسي البشاري من خلال مشاهداته ورحلاته لاقاليم العالم الاسلامي حملت في مضمونها مجمل الحركة الاقتصادية في المدينة الاسلامية من صادرات المدن التي اشتهرت بها وهي متنوعة في انتاجها تبعا للعملية الانتاجية التي توزعت بين منتجات صناعية وزراعية وهي تمثل مجمل العملية الاقتصادية وما اشتهرت به المدن الاسلامية .

جمل شؤون الاقليم الثقات ذكية من الرحالة المقدسي الذي حفظ لنا اوضاع المدن
الاسلامية الاقتصادية دونها بشكل تفصيلي شكلت اطارا للمفهوم الاقتصادي في القرن الرابع
الهجري، العاشر الميلادي.

عملية جمل شؤون الاقليم حملت في طياتها مضامين رئيسية للعملية الاقتصادية من
صادرات وضرائب ونقود وهي متنوعة من حيث نوعية البضائع المصدرة وقيمتها المالية
فضلا عن حجم الضرائب التي هي كذلك تنوعت حسب اهمية المدينة وحجمها الاقتصادي .

الهوامش:

- (١) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط ١٥ دار العلم للملايين - ٢٠٠٢ م، ج ٥، ص ٣١٢؛ كحالة، عمر بن رضا(ت: ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج ٨، ص ٢٣٨؛ ادوارد كرنيليوس فاندريك (ت ١٨٩٥م)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البيلوي، مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر ١٨٩٦ م، ص ٥٠.
- (٢) عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، - ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٣٩٨.
- (٣) الحميري ، نشوان بن سعيد اليماني (ت ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر، بيروت ، دمشق - ١٩٩٩ م، ج ٢، ص ١١٧٣.
- (٤) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة- ٢٠٠١ م، ج ١١، ص ١٢٢.
- (٥) عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، لا، ج ١، ص ٦٩.
- (٦) الأزردي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- ١٩٨٧م، ج ١، ص ٤٩١.
- (٧) المقدسي البشاري، شمس الدين محمد بن احمد(ت ٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، ليدن- ١٩٠٦م، ص ١.
- (٨) م، ن، ص ٢.
- (٩) م، ن، ص ٣.
- (١٠) م، ن، ص ٤٣.
- (١١) م، ن، ص ٤٣.
- (١٢) م، ن، ص ٣.
- (١٣) م، ن، ص ٣.
- (١٤) ضرب من برود اليمين يعصب غزلها(قلعجي)، محمد رواس وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء ، ط ٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ م ، ص ٣١٣).
- (١٥) هو شجر يصنع به يقال له دم الاخوين أو الصندم (ابن جني، عثمان بن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية، بيروت - ٢٠٠٠ م ، ج ٢، ص ٤٠).

- (١٦) شجرة يتخذ منها السهام وقيل هو الأبنوس (ابن حمدون , محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ), التذكرة الحمدونية , دار صادر , بيروت - ١٩٩٦م, ج ٥, ص ٢٧٣؛ الدميري , محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ), حياة الحيوان الكبرى , دار الكتب العلمية , بيروت - ١٤٢٤هـ , ج ٢ , ص ٣٩).
- (١٧) جنس نباتات محولة أو معمرة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها تسمى **النيل** والنيلج والصباغ نفسه (النيلة) (مصطفى , ابراهيم واخرون , المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , دار الدعوة, القاهرة - لات , ج ٢, ص ٩٦٧).
- (١٨) المقدسي البشاري , احسن التقاسيم , ص ٩٧.
- (١٩) نوع من الثياب.
- (٢٠) نوع من الثياب ما لم تكن دقيقا ولا لينا وقيل هو كحل تبرد به العين (الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٠هـ), مختار الصحاح , تحقيق محمد خاطر , بيروت - ١٩٩٥م , ص ٧٣).
- (٢١) وعاء يكون للمسك والطيب (الأزهرى , محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ), تهذيب اللغة , تحقيق محمد عوض , دار احياء التراث العربي , بيروت , ٢٠٠١م , ج ١١, ص ٥٨).
- (٢٢) واحدها نطع وهو ما يتخذ من الأديم من البسط (الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ), تاج العروس من جواهر القاموس , دار الهداية - لات , ج ٢٢, ص ٢٦١).
- (٢٣) الركوة دلو صغيرة من آدم, والجمع ركاء وركوات (ابن دريد الأزدي , أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) , جمهرة اللغة, تحقيق: رمزي منير بعلبكي , دار العلم للملايين - بيروت , ١٩٨٧م , ج ٢ , ص ٧٩٩.
- (٢٤) ضرب من ثياب اليمن .
- (٢٥) تصنع من خوص الغفق وهو خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يحمل فيها الجهاز , (الأزهرى , تهذيب اللغة, ج ٨, ص ٥٤).
- (٢٦) وحدتها مسن اسم آلة من سن السكين على المسن (عبد الحميد , معجم اللغة العربية , ج ٢ , ص ١١٢٢).
- (٢٧) نوع من أشجار المدينة (الفراهيدي , الخليل بن احمد بن عمرو (ت ١٧٠هـ), كتاب العين , تحقيق مهدي المخزومي , ابراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال , ص ٢٧.
- (٢٨) نوع من تمر المدينة المنورة اسود صلب عند المضغ (ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ), لسان العرب, دار صادر , بيروت, ١٩٩٣م, ج ٢, ص ٥٢٢).
- (٢٩) ضرب من تمر الحجاز جيد معروف (ابن منظور , لسان العرب , ج ٣ , ص ٨٨).
- (٣٠) نبات اصفر يستخدم في صبغ الثياب (الفراهيدي , العين , ج ٧ , ص ٢٩١).
- (٣١) ما يفتح به الباب ويفتح بالاغلاق جمع مغاليق (المعجم الوسيط , ج ٢, ص ٦٥٩).
- (٣٢) نبات له حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا (الأزهرى , تهذيب اللغة , ج ١٣, ص ٥٤.
- (٣٣) نوع من التمر اشتهرت به عمان (ابن منظور , لسان العرب , ج ١٢ , ص ٣٢١).
- (٣٤) نوع من الثياب تصنع في بلاد ما وراء النهر نسبه إلى السامانيين الذين حكموا تلك البلاد .
- (٣٥) الكحل وهو معدن يتولد من النحاس
- (٣٦) الرَنْجَفَرُ صَبْغٌ، وَهُوَ أَحْمَرُ يَكْتَبُ بِهِ وَيُصَبَّغُ (الزَّيْدِي , تاج العروس من جواهر القاموس , ج ١١, ص ٤٥٨).
- (٣٧) الرصاص الذي ينفصل عن الفضة (عبد النعم , معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية , ج ٢, ص ٢٦١).
- (٣٨) السمك الصغار تعالج بالملح وتؤكل (مصطفى , ابراهيم, المعجم الوسيط , ج ٢, ص ٥٥٣).

- (٣٩) العرب تُسمي اللبن الذي قد علته دَوَايَةُ رقيقةً مَصْقُول الكِساء الدواية يقال لبن داو (الازهري , تهذيب اللغة, ج٨, ص٢٨٨).
- (٤٠) الكَاذِي اسْمٌ دُهْنٍ يُحْمَلُ مِنْ فَارِسَ, (نجم الدين النسفي , عمر بن محمد بن أحمد, (ت ٥٣٧هـ), طلبه الطلبة, مكتبة المثنى ببغداد ١٣١١هـ , ص١٢٥).
- (٤١) نوع من الحلوى, والناطف نوع من الحلوى هو القبيط (ابن سيده , أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) , المخصص , تحقيق , خليل إبراهيم جفال: دار إحياء التراث العربي , بيروت- ١٩٩٦م , ج١, ص٤٤٤).
- (٤٢) (الشَّوَارِيزُ) جَمْعُ شِيرَازٍ وَهُوَ اللَّبَنُ الرَّائِبُ إِذَا أُسْتُخِرَ مِنْهُ مَأْوُهُ (المُطَرِّزِيُّ) , ناصر بن عبد السيد أبي المكارم برهان الدين الخوارزمي (ت ٦١٠هـ), المغرب في ترتيب المعرب , دار الكتاب العربي, لا ت , ص٢٤٨).
- (٤٣) كلمه فارسية تعني بزر القنب
- (٤٤) هو اللحم اذا شرح وجعل عليه الملح والبهارات .
- (٤٥) مِنْ الثِّيَابِ مَا سَدَاهُ إِبْرِيْسَمٌ وَلَحْمَتُهُ غَيْرُ إِبْرِيْسَمٍ (المطرزي , المعرب , ص٤٢٣).
- (٤٦) الجلود البيض (ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم, (ت ٢٧٦هـ), غريب الحديث , المحقق: د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني , بغداد- ١٩٧٦م, ج٣ , ص٦٦٩).
- (٤٧) هي المفارش واحدها مطرح , (م , ن , ج٦, ص٥٧٦).
- (٤٨) بلعاس احدى كور حمص, (ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١, ص٤٨٥).
- (٤٩) المُرْتَبَاتُ الْأَنْبِجَاتُ وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ بِالرُّبِّ كَالْمُعْسَلِ (الزبيدي, تاج العروس, ج٢, ص٤٧٩).
- (٥٠) الاواني المصنوعة من الصفر .
- (٥١) التين المجفف.
- (٥٢) الْمَغْرَةُ: الطين الْأَحْمَرُ (الازهري , تهذيب اللغة , ج٨, ص١٣٦).
- (٥٣) هملخت فارسية تعني الحذاء طويل الرقبة.
- (٥٤) وعاء تتخذهُ الْمَرْأَةُ تَجْعَلُ فِيهِ غَزْلَهَا (الأزدي, جمهرة اللغة, ج١, ص١٦١).
- (٥٥) نوع من الثياب تسمى ثياب البفت
- (٥٦) كلمة فارسية تعني اللباس
- (٥٧) كلمة فارسية تعني المفتول
- (٥٨) ما تستر به المرأة رأسها وتغطيها, (قلعجي محمد رواس وحامد صادق قنبيي , معجم لغة الفقهاء , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٨٨ م, ص٤٥٤).
- (٥٩) جنس من الثياب تسمى الملح
- (٦٠) ثوب مصمت لون واحد لا يخالطه لون آخر (الأنباري , محمد بن القاسم بن محمد بن بشار , (المتوفى: ٣٢٨هـ) الزاهر في معاني كلمات الناس, المحقق: د. حاتم صالح الضامن, مؤسسة الرسالة - بيروت- ١٩٩٢, ص٢٠٢).
- (٦١) وهي ثياب من حرير وقطن تحاك في محلة العتابين ببغداد يراجع ابن جبير
- (٦٢) والخَلَّةُ إِزَارٌ وَرْدَاءٌ , لَا تَسْمَى خُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ, (الازهري, تهذيب اللغة , ج٣, ص٢٨٣).
- (٦٣) جمع برام حجر ابيض تصنع منه القدور , (م , ن , ج١٢, ص١٥٥).
- (٦٤) الْعُنْجُدُ: رَدِيءُ الرَّيِّبِ, وَيُقَالُ عُنْجَدٌ, وَيُقَالُ بَلْ هُوَ حَبُّ الرَّيِّبِ. (الازهري , تهذيب اللغة و ج١, ص٢٢٣).
- (٦٥) النبيذ الاسود المصنوع من النمر

- (٦٦) نبتة صفراء تستخدم في الصبغ
- (٦٧) حيوان ذو فراء لون جلدة ابيض له قيمة اقتصادية عالية يباع أعلى من السنجاب (الجاحظ , كتاب الحيوان , ج ٦ , ص ٢٧)
- (٦٨) حيوان يجلب من بلاد الصقالبه وصفت فروته بحسنها (الدميري , حياة الحيوان , ج ٢ , ص ٢٦٥)
- (٦٩) أي خز بلقارسي
- (٧٠) الارنب باللغة الفارسية
- (٧١) تعني جلد الماعز بالفارسية
- (٧٢) جلود الحمر الوحشية
- (٧٣) وهي ثياب مصنوعة من القطن والحرير (لسترنج , بلدان الخلافة , ص ٥٠٢)
- (٧٤) وهي ثياب تصنع في سمرقند مصنوعة من القطن (المقدسي , احسن , ص ٣٢٥)
- (٧٥) وهي ثياب تصنع من القطن طويلة يلبسها الرجال متعددة الألوان (سبط ابن الجوزي , شمس الدين يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ), مرآة الزمان في تاريخ الاعيان , حيدر اباد - ١٩١٥م , ق ٢ , ج ٨ , ص ٥٨٢).
- (٧٦) وهي ثياب تجلب من سينيز احدى قرى الساحل القريبه من جنابه , (الزبيدي , تاج العروس , ج ١٥ , ص ١٧٣)
- (٧٧) المقدسي البشاري, أحسن التقاسيم, ص ٣١٧.
- (٧٨) وَهِيَ الْإِبْرَةُ الْعُظْمَى (المطرزي, المغرب , ص ٢٣٢).
- (٧٩) ابو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ), الاحكام السلطانية والولايات الدينية, دار الحديث , القاهرة - لات, ص ٢٢١.
- (٨٠) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ), نهاية الارب في فنون الادب, دار الكتب والوثائق القومية , القاهرة - ١٤٢٣ هـ , ج ٨ , ص ٢٨٥.
- (٨١) احسن التقاسيم, ص ٣٥٤.
- (٨٢) م, ن , ص ٣١٠.
- (٨٣) م, ن, ص ٣١٠.
- (٨٤) م, ن, ص ٣١٠.
- (٨٥) السُّلْطَانُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ, أَبُو شُجَاعٍ, فَنَاجِسُرُو, صَاحِبُ الْعِرَاقِ وَفَارِسَ, تَمَلَّكَ بِفَارِسَ بَعْدَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ, ثُمَّ كَثُرَتْ بِلَادُهُ, وَاتَسَعَتْ مَمَالِكُهُ, وَكَانَ بَطْلًا شُجَاعًا مَهِيْبًا, نَحْوِيًّا أَدِيبًا عَالِمًا, جَبَّارًا عَسُوفًا, شَدِيدَ الْوَطْأَةِ, وَلَهُ صَنْفٌ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ كِتَابِي "الإيضاح", و"التكملة", مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ, (الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان, (ت ٧٤٨ هـ) , سير أعلام النبلاء , دار الحديث - القاهرة - ٢٠٠٦م , ج ١٢ , ص ٢٨٧).
- (٨٦) احسن التقاسيم, ص ١٣٣.
- (٨٧) م, ن, ص ٤٧٠.
- (٨٨) م, ن, ص ٤١٩.
- (٨٩) م, ن, ص ٣٩٦.
- (٩٠) نبات يؤكل مطبوخا ويتداوى به (عبد الحميد , معجم اللغة العربية , ج ٣ , ص ١٨٥٣).
- (٩١) تين الجميز من تين الشام احمر حلو كبير (الزبيدي , تاج العروس , ج ١٥ , ص ٧١).

- (٩٢) فارسي نبات طيب الرائحة ينفع من جميع الآلام والأوجاع الباردة يسمى قنوس بالعربية (م , ن , ج ١٦ , ص ٤٠٤).
- (٩٣) نبات يقطيني أصفر شبيه بالبانجان (ابن سيده , المخصص , ج ٣ , ص ٢٥٣).
- (٩٤) نبات يؤكل بالزيت ويستعان به على الباه , الخوارزمي , محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ) , مفاتيح العلوم , المحقق: إبراهيم الأبياري , دار الكتاب العربي , لات , ص ١٩٣).
- (٩٥) نبات من الفصيلة الصنوبرية يشبه الجوز
- (٩٦) احسن التقاسيم , ص ١٨١ .
- (٩٧) وعاء يشبه القفة (ابن منظور , لسان العرب , ج ٧ , ص ٣١٥).
- (٩٨) ثياب كتان تصنع في شطى احدى قرى مصر , (الزبيدي, تاج العروس, ج ٣٨, ص ٣٧٦).
- (٩٩) نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع من ديبق , وهي بلدة مصرية قديمة , وقد خربت هذه البلدة (دهمان , محمد احمد , معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي, دار الفكر المعاصر . بيروت , ١٩٩٠ م , ص ٧٨).
- (١٠٠) السرين مدينة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام كبار , ينظر: العريزي , الحسن بن أحمد المهلبى (المتوفى: ٣٨٠هـ), الكتاب العريزي أو المسالك والممالك, جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلفم , دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٦ م , ص ٢٤ .
- (١٠١) حسن التقاسيم , ص ١٠٤ .
- (١٠٢) ضريبة يأخذها المكاس ممن يدخل البلد من التجار , (مصطفى , المعجم الوسيط , ج ٢ , ص ٨٨١).
- (١٠٣) ابو يوسف , يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢هـ), الخراج , تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن , المكتبة الازهرية للتراث , لات , ص ١٤٩ .
- (١٠٤) المقدسي , احسن التقاسيم , ص ١٠٥ .
- (١٠٥) احسن التقاسيم , ص ٤٠٠ .
- (١٠٦) م , ن , ص ١٣٢ .
- (١٠٧) القرامطة نسبة الى رجل يقال له حمدان قرمط (ت ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م) كان أخذ دعائهم في الابتداء فاستجاب له في دعوته رجال فسموا قرامطة وقرمطية وكان المسمى حمدان قرمط رجلا من اهل الكوفة نهض بدعوته عام ٢٧٨ هـ (للتفصيل اكثر ينظر: الغزالي , أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ), فضائح الباطنية, تحقيق: عبد الرحمن بدوي, مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت, ص ١٢)
- (١٠٨) احسن التقاسيم , ص ١٣٣ .
- (١٠٩) م , ن , ص ١٣٤ .
- (١١٠) م , ن , ص ١٣٤ .
- (١١١) م , ن , ص ٤٥١ .
- (١١٢) م , ن , ص ٤٥١ .
- (١١٣) م , ن , ص ٤٤٨ .
- (١١٤) الجريب وحدة قياس المساحة يبلغ ثلاثمائة وستون ذراعا مربعة يساوي ١٥٤٢ م^٢ (الجليلي, محمود, المكايل والاوزان والنقود العربية , دار الغرب الاسلامي , ٢٠٠٥ م , ص ٨٠).

(١١٥) شَرَف الدَّوْلَة (٣٤٠ - ٣٧٩ هـ / ٩٥١-٩٨٩م) شيرويه بن عضد الدولة ابن بويه الديلمي، أبو الفوارس، الملقب شرف الدولة: سلطان بغداد وابن سلطانها. تملك، وظفر بأخيه صمصام الدولة فحبسه. وكان فيه خير وقلة ظلم، أزال المصادرات. واعتل بالاستسقاء، فمات شاباً. وكانت أيامه سنتين وثمانية أشهر (الذهبي، سير اعلام، ج ١٦، ص ٣٨٤).

(١١٦) احسن التقاسيم، ص ٤٥١.

(١١٧) م، بن، ص ٢١٣.

(١١٨) احسن التقاسيم، ص ٩٩.

(١١٩) المتقال، زنته ثنتان وسبعون شعيرة وزن الشعيرة ٢,٢٠٥٧ ملغرام فيكون المتقال الشرعي يساوي ٤,٢٢١ غرام (الجليلي، المكايل، ص ١٤٣).

(١٢٠) البيروني، ابو الريحان محمد بن احم (ت ٤٤٠هـ)، الجماهر في معرفة الجواهر، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠١٠م، ص ٢٥٠.

(١٢١) الدرهم الشرعي زنته سبعون شعيرة وبما ان وزن الشعيرة ٢,٢٠٥٧ × ٧٠ = ١٥٤,٣٩٩ ملغرام اي ٢,٩٥٤ غرام وهو الدرهم الشرعي ٧ × ٢٠,٦٧٨ = ١٤٥,٤٦ غرام قيمة دينار عدن، (الجليلي، المكايل، ص ١٥٩).

(١٢٢) الدانق من الأوزان وهو سدس الدرهم (ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥).

(١٢٣) تنسب غطريف بن عطا اخو الخيزران ام الخليفة هارون الرشيد ولاية اقليم خراسان سنة ١٨٥هـ (النرخي، ابي بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ)، تاريخ بخارى، ترجمة امين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرزي، ط ٣، دار المعارف- ١٩٩٣م، ص ٦١).

(١٢٤) تنسب الى المسيب بن عطا اخو غطريف و قيل تنسب الى مسيب بن زهير والي خراسان (١٦٤- ١٦٧هـ)، (ابن حوقل، صورة الارض، ص ٤٠٤).

(١٢٥) تنسب الى محمد بن عطا اخي غطريف ومسيب (ابن حوقل، صورة الارض، ص ٤٠٤).

(١٢٦) البيروني، الجماهر، ص ٢٦٥؛ النرخي، تاريخ، ص ٦٢.

(١٢٧) اليعقوبي، احمد بن اسحاق (ت ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٠م، ص ١٢٣.

(١٢٨) النرخي، تاريخ، ص ٦٠.

(١٢٩) أحمد بن فضلان بن العباس (ت بعد ٣١٠هـ) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، : دار السويدية، أبو ظبي، ٢٠٠٣ م، ص ٤٧.

(١٣٠) تاريخ، ص ٦١.

(١٣١) م، بن، ص ٢٦؛ البيروني، الجماهر، ص ٢٤٦.

(١٣٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤١٧.

المصادر الاولى:

الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م):

١- جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت- ١٩٨٧م.

الأنباري، ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م):

٢- الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت- ١٩٩٢م.

الأزهري، محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م):

٣- تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، بيروت، ٢٠٠١ م.

- البيروني, ابو الريحان محمد بن احم (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م):
- ٤- الجواهر في معرفة الجواهر, دار الكتب العلمية, بيروت- ٢٠١٠ م .
- ابن حمدون, محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م):
- ٥- التذكرة الحمدونية , دار صادر , بيروت - ١٤١٧هـ.
- الحميري , نشوان بن سعيد اليميني (ت ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م):
- ٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم , تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرين, دار الفكر , بيروت , دمشق - ١٩٩٩ م.
- ابن حنبل , أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م):
- ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد, وآخرون, مؤسسة الرسالة- ٢٠٠١ م.
- ابن حوقل , ابو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)
- ٨- صورة الارض , دار صادر , بيروت- ١٩٨٣م.
- الخوارزمي, محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م):
- ٩- مفاتيح العلوم , المحقق: إبراهيم الأبياري, دار الكتاب العربي , لات .
- ابن جني, عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م):
- ١٠- سر صناعة الإعراب , دار الكتب العلمية, بيروت - ٢٠٠٠ م .
- الدميري , محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م):
- ١١- حياة الحيوان الكبرى , دار الكتب العلمية , بيروت - ١٤٢٤هـ .
- الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان, (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م):
- ١٢- سير أعلام النبلاء , دار الحديث- القاهرة- ٢٠٠٦ م .
- ابن سيده , أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م):
- ١٣- المخصص , تحقيق , خليل إبراهيم جفال: دار إحياء التراث العربي , بيروت- ١٩٩٦ م .
- سبط ابن الجوزي , شمس الدين يوسف بن قزاوغي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):
- ١٤- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان , حيدر اباد - ١٩١٥م , ق ٢ .
- الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م).
- ١٥- مختار الصحاح , تحقيق محمد خاطر , بيروت- ١٩٩٥ م .
- الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م):
- ١٦- تاج العروس من جواهر القاموس , مجموعة من المحققين , دار الهداية - لات .
- العزيزي , الحسن بن أحمد المهلب (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):
- ١٧- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك, جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلفم , دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٦ م .
- الغزالي , أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م), :
- ١٨- فضائح الباطنية, تحقيق: عبد الرحمن بدوي, مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ابن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس (ت بعد ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

- ١٩- رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصفالبة, : دار السويدي، أبو ظبي، ٢٠٠٣ م.
الفرايدي، الخليل بن احمد بن عمرو (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م):
٢٠- كتاب العين , تحقيق مهدي المخزومي , ابراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال.
ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم, (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م):
٢١- غريب الحديث , المحقق: د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني , بغداد- ١٣٩٧هـ.
الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):
٢٢- الاحكام السلطانية والولايات الدينية, دار الحديث , القاهرة -لات.
المُطَرِّزِي , ناصر بن عبد السيد أبي المكارم الخوارزمي (ت ٦١٠هـ/ ١٢١٣م):
٢٣- المغرب في ترتيب المعرب , دار الكتاب العربي, لا ت .
المقدسي البشاري, شمس الدين محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):
٢٤- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم, مطبعة بريل, ليدن- ١٩٠٦م.
ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م):
٢٥- لسان العرب, دار صادر, بيروت, ١٤١٤هـ.
نجم الدين النسفي , عمر بن محمد بن أحمد, (ت ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م):
٢٦- طلبة الطلبة , مكتبة المثنى ببغداد ١٣١١ هـ .
النرشخي, ابي بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م):
٢٧- تاريخ بخارى , ترجمة امين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرزي, ط٣, دار المعارف- ١٩٩٣م.
النويري, شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م):
٢٨- نهاية الارب في فنون الادب, وزارة الثقافة والارشاد القومي , القاهرة -لات .
ابو يوسف, يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢هـ/ ٧٩٨م):
٢٩- الخراج , تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن , المكتبة الازهرية للتراث, لات.
اليقوبي, احمد بن اسحاق (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).
٣٠- البلدان , دار الكتب العلمية- بيروت- ٢٠٠٠م.
المراجع الحديثة:

ابراهيم مصطفى واخرين :

- ١- المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , القاهرة - لات.
احمد مختار عبد الحميد:
٢- معجم اللغة العربية المعاصرة , عالم الكتب , ٢٠٠٨ م .
الجليلي, محمود:
٣- المكييل والاوزان والنقود العربية , دار الغرب الاسلامي , ٢٠٠٥م.
دهمان , محمد احمد :
٤- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي, دار الفكر المعاصر- بيروت , ١٩٩٠م.
الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ):
٥- الاعلام, دار العلم للملايين, الطبعة ١٥ , ٢٠٠٢م

جمال شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
للمقدسي البشاري (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

عبد المنعم , محمود عبد الرحمن:

٦- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية , دار الفضيلة , لات .

قلعجي , محمد رواس و حامد صادق قنبي:

٧- معجم لغة الفقهاء , ط ٢, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٨٨م.

. لسترنج , كي:

٨- بلدان الخلافة الشرقية, ترجمة بشير فرنسيس, بغداد- ١٩٧٩م.